Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم ضغط على كفها التى أحس بالبرودة تسرى فى أطرافها ، ولم يستأنف الحديث مباشرة . وفى هذه اللحظات التى ظلل فيها الصمت إلّا من أزيز محرك السيارة ، رجع السائق بذهنه إلى أيام يتذكر الخلاف الذى دبّ بينه وبين أهل خطيبته ، وكيف أنه ذهب إليهم ذات مساء فدخلت عليه حماة المستقبل وقدمت إليه لفافة .. تركها السائق موضوعة حيث كانت وظلّ يحملق فى وجه المرأة بعينين تفيضان بالاتهام ..

ثم صدرت من الراكب سعلة خفيفة أعقبتها ضحكة صغيرة من السيدة ، قالت له بعدها بصوت هامس لا يخلو من الدعابة :

ـــ ألم أقل لك إنه يجب أن تترك التدخين ؟

ـــ وأنا ألم أقل لك إنه يجب أن تتركى .. (وهمس بصوت خافت) .. الحب .

ـــ نعم قلت .

ـــ لا التدخين ولا هو .. أستطيع أن أتركهما .

وكان السائق فى هذه اللحظة على الرغم من سماعه ما قيل لا يزال واقفا بأفكاره عند اللفافتين .. اللفافة التى قدمت إليه واللفافة التى تبادلها البطلان فى الفيلم .. وأطفأ شوقه سماعه للرجل يكمل الحكاية .

ـــ ولما تبادلا الرسائل فأخذت ما سبق أن كتبته إليه وأخذ ما سبق أن كتبه إليها ، وأوشك الموقف على الانتهاء تقدم إليها برجاء ما لبثت أن نفذته بسرعة وصمت واهتمام . هو أن ينسخ صورة بخطه هو من أول رسالة حب كتبتها إليه ، وفعلت هى مثل فعله . وقد أثار منظرهما الغاضب وهما منكبّان على الكتابة ضحكى ودموعى ..

فشهقت السيدة وهى تضحك فى إشفاق .. وعاد الصمت فخيّم على